

خريجو الكليات للسنوات الماضية ...

تهروا البطالة بالهن الحرّة

قبل سنين

شاكر الأنباري

إضاءة

كان ذلك في ازمان ماضية. حدث ان ظل الكتاب هو المتعة الوحيدة في حياة الفرد العراقي. ما ان يخرج كتاب جديد من المطابع، او يصل من مطابع الدول العربية، حتى يتهافت عليه الناس ويصبح مدار حديث المقاهي واللقاءات، لا الادبية فقط، بل حتى السياسية.

كان الكتاب مصدر المعرفة الوحيد تقريباً للناس، في الفكر والسياسة والأدب والسياحة والسيرة وغيرها من حقول المعرفة. فليس كثير من الأشخاص يتسنى لهم الذهاب الى السينمات، اما التلفزيون الوطني فلا يعني عن عطش ولا يسمن، مع ندرة وشحة في الصحف اليومية. مكتبات بيع الكتب، سواء في بغداد او المحافظات، كانت ملتقى للطلاب الجامعيين المهتمين بالثقافة والأدباء والقراء من الأناضول كافة. اما مكتبات العاصمة فكانت قبلة لكل قارئ، والجميع يريد ان يحصل على كتابه الذي يسمع عنه او قرأ عنه مراجعة او تقريرا.

كان الكتاب متعة ومعرفة ووسيلة لقضاء الوقت حتى. كان كل ذلك يندرج في زمن ماض، له انماطه الحياتية وايقاعاته الخاصة. لقد تغير الزمن بالتأكيد وتغيرت متعته ووسائله الترفيهية واهتماماته، لم يعد الكتاب مصدر تسلية للفرد، بل ولم يعد حاجة روحية، ونادراً ما اصبح صدور كتاب محط اهتمام الجالسين سواء كانوا سياسيين او مثقفين او قراء.

وهذا ما يلهمه المرء في اندثار مكتبات بيع الكتب، التي لم يعد لها وجود في كثير من المدن العراقية. والاسباب معروفة.

وهناك مدن لا تصلها حتى الصحافة اليومية، ولولا وجود التلفزيون والفضائيات لعاش أبناء تلك المناطق في عزلة تامة عما يجري في البلد.

اسباب انزواء الكتاب والقارئ والاهتمام بالمعرفة عموماً يدرجها الجميع.

فظروف البلد تشجع اليوم على خلق امية ثقافية ومعرفية رهيبة، قد لا تظهر نتائجها الا بعد سنوات، فالقدرة هي السائدة، وتغييب العقل هو المنهج.

السينمات زالت عن الوجود، والمسارح اغلقت ابوابها، ووسائل الترفيه ملقاة بالشمع الأحمر، والكتاب بضاعة كاسدة.

ولكن ابواب الرحمة لا تغلق كلياً، فالفضائيات التي اربت على الألف تقدم بديلاً عن كل ذلك، وان هو ليس البديل الحقيقي بالتمام.

خريجون مع وقف التنفيذ

خريجو قسم الصناعات الغذائية في كلية الزراعة جامعة البصرة، هم نموذجنا الجماعي الذي حاولنا متابعة اعضائه من خلال دليل التخرج لعام 1985-1986، وقد كان محدثنا السيد (سليم حمادي غضبان) وهو مهندس صناعات غذائية (مع وقف التنفيذ) وبيع (للدشاديش) في سوق الاستريادي في مدينة الكاظمية.. إذ قال .. على حد علمي ان ما من احد من دفعتنا عمل في الاختصاص العلمي وبعد ان حصلت على درجة (جيد) في اختصاصي العلمي الذي كلفنا وسهرنا الليالي من اجل الحصول على الشهادة فيه. فكما ترى، انني وهذه الدرجة جاءت بعد اربع سنوات من الدراسة المضنية، تضمنت ثمانية (فصول) لمختلف علوم الكيمياء التحليلية والحياتية والفيزيائية مع كيمياء الاغذية وعلوم التخمرات الصناعية، اضافة اليها علوم الرسم الهندسي وهندسة معامل الاغذية وعلوم مراقبة الجودة.. الا انني انتهيت وكما ترى بجوار (الدشاديش)!! لم يكن الامر باختياريا، فقد وجدت نفسي في ظروف سيئة وانا من دون عمل، فكان علي ان ابحث عن أي عمل، استطعت من خلاله ان استمر..

فشاء الصدفة ان اعلم في هذا المجال، واعتبرت العمل فيه مؤقتاً، الا ان الامور لم تنفجر وكانت الحال تسيء يوماً بعد آخر، وفي كل مرة اجد نفسي بحال قد يكون افضل من احوال الآخرين الذين افترشوا الارض ولم يكن لدي خيار آخر فمصانع الاغذية تكاد لا تذكر في البلد، بعد ان توجهت السياسة الصناعية باتجاه التصنيع العسكري.. ومسؤوليات كثيرة وكان لا بد من عمل لكسب المال وهكذا فان ظروف عملي الحالية سيئة للغاية بسبب الظروف الامنية السيئة التي تمر بها البلاد، الا انني لا املك خياراً آخر.. ويضيف السيد حمادي قائلاً.. لا اعرف احداً من دفعتي عمل في مجال الاختصاص، فقد تخرجنا في زمن الحرب، وكان كل شيء معبياً لصالح الحرب، فذهب جميعنا الى العسكرية.. والذي اعرفه ان اصدقائي وزملائي عملوا في مهن مختلفة.. واستطيع ان استعرض النهايات التي انتهى اليها بعض من زملائي.. إذ ان صديقي

لا يأتي جديد إذا تكلمنا عن الخريجين من حملة الشهادات الجامعية الذين لم تتم لهم فرصة ممارسة اختصاصاتهم، بسبب عدم توفر فرص للتعيين على مدار السنين الماضية والحالية.. ولكننا قد نأتي بالجديد اذا ما تحدثنا عن أعضاء دفعة كاملة من خريجي احد الاقسام العلمية في احد كليات.. وتبعنا النهايات التي وصلوا اليها في حياتهم العملية.. ثم علمنا ان احدى من هؤلاء الخريجين لم يمارس اختصاصه، إذ انتهى الرجال منهم وهم يعملون في مهن مختلفة، ما بين سائق (التكسي)، وصاحب المحل وبنام الإمارات، وبنام (الدشاديش) وآخر مصطلح لمضخات الماء وآخر مصور فوتوغرافيا أو بنام للمواد الكهربية أو ربما حلاق بينما احتمت الفتيات منهم بظلال المصايخ، وفي أفضل الأحوال عمل البعض منهن في سلك التدريس..

الزرقاء الأردنية، وللأمانة فان زميلنا العربي هذا تخرج بدرجة مقبول وفي الدور الثاني. ولا يريد ان اعرج على اصدقائنا الآخرين الذين غادرونا (رحمهم الله جميعاً) اما الفتيات فعلى حد علمي ان البعض منهن عمل في سلك التدريس والبعض الآخر انتهى ما بين جدران المطابخ.. وهكذا تنتهي (حتوتة) مجموعة من الشباب، شكلوا دفعة كاملة من جيل مازال الأمل يحده في ان يأخذ موقعه الحقيقي ليشترك في بناء بلده

احمد ابو علي حسن يعمل بائع للاطارات في محافظة ميسان وعلي جبار محمد يعمل بائعاً للمواد الكهربية في سوق (عكد النصارى) في بغداد، ومطبخ نعيثل يعمل مصلاً لمضخات الماء في الناصرية وحكمت مجيد بائعاً للذهب في مدينة الصدر، وغالب داخل يعمل مصوراً فوتوغرافياً في الناصرية، ومظفر حامد كني يعمل خطاطاً، اما عامر لازار فقد هاجر الى ألمانيا ولا اعرف ماذا يعمل الآن، ويخصوص صديقنا رامز عبد الامير فقد هاجر الى استراليا و عمل في مهن مختلفة هناك وعلى حد علمي ان حيدر ستار يعمل (سائق تكسي) في مدينة الديوانية.. اما عبد الله علي بدران وعادل سليم وهما من اهالي البصرة، فاني لا اعلم بما يمارسان من عمل الآن، الا انني متأكد انهم لم يمارسا اختصاصهما، والشخص الوحيد من هذه الدفعة الذي مارس الاختصاص هو طالب مرس الاختصاص هو طالب عربي من الاردن، وهو نعمان مفلح ويقال انه يعمل الان مديراً لأحد الخطوط الانتاجية في احد معامل انتاج (الصلصة) في مدينة

الهيئة العامة للكمارك..

مشاكل واعتراضات

بالقرب من ساحة عقبة بن نافع وباتجاه المسرح الوطني اتخذت الهيئة العامة للكمارك مكاناً لها، ومن يمر في هذا الشارع المهم الذي لا تقطع حركته خاصة في ذروة الازدحام خلال ساعات الدوام الرسمي وبعد انتهائه سلاحا المشاكل التي تسببت بها هذه الدائرة في مدى ما أحدثته من ازدحام وازدحام للسيارات، خاصة انها لا تحوي على مراب خاص، مما اضطر المراجعين فيها الى ان يركنوا سياراتهم على جانبي الشارع من جهة الذهاب والاياب.

الضفادع الواسعة البعيدة عن مواقع الازدحام والتي يفضل استغلالها لملل هذه الدوائر الخدمية. أحد العاملين في جريدة المؤتمر لهذه الدائرة يقول: - ساعات الصباح هي ذروة الازدحام، انني كثيراً ما اضطر الى ان اترك سيارتي في مكان آخر..

مشكلة أن المواطن يخشى الازدحام، وهذا من حقه، فما حدث من تصحيرات وكفى لإزعاجه، فحيداً لو اعيد النظر بمكان هذه الدائرة. في أثناء تجولنا في المنطقة كانت السيارات التي

يركها أصحابها تقف كيفما اتفق من غير أن يوجد من يقوم بتنظيم ووقوفها أو يتأكد من أي إجراء احترازي بخصوص أمن المنطقة، وإذا كان الأمر كذلك فإنتنا نعترض هذا الموضوع أمام الجهات المسؤولة عليها تتخذ إجراء بهذا الخصوص.

جمعية التشكيليين في البصرة تستذكر

فنانها الراحل جبار داود العطية

البصرة- عبد الحسين الغراوي

داود العطية هو تأكيد على دور جمعية التشكيليين العراقيين في البصرة في الاهتمام بالمنجزات الفنية الابداعية للفنانين التشكيليين في البصرة وتكريم مسيرتهم الفنية



تقيم جمعية التشكيليين العراقيين في البصرة حفلاً استذكاريًا تأبينياً للفنان التشكيلي الراحل مرحوم جبار داود العطية في السابع والعشرين من الشهر الحالي بمناسبة مرور عام على رحيله- الاحتمال يتضمن قراءات ابداعية في مسيرة الفنان وعطائه في مجال التشكيل لاسيما اهتمامه بالشناشيل البصرية وحيات المدينة اليومية إضافة الى اقامة معرض لأعمال الفنان الراحل يقدمها عدد من الفنانين الذين عاصروا تجربة الفنان ومسيرته الفنية الزاخرة بالمنجزات في مجال الفنون التشكيلية ودوره الريادي في ابراز المعالم الجمالية لهذا الفن الاصيل.. كما ان اقامة هذا الحفل التأبيني للفنان الراحل جبار

والفضاءات الواسعة البعيدة عن مواقع الازدحام والتي يفضل استغلالها لملل هذه الدوائر الخدمية. أحد العاملين في جريدة المؤتمر لهذه الدائرة يقول: - ساعات الصباح هي ذروة الازدحام، انني كثيراً ما اضطر الى ان اترك سيارتي في مكان آخر..

مشكلة أن المواطن يخشى الازدحام، وهذا من حقه، فما حدث من تصحيرات وكفى لإزعاجه، فحيداً لو اعيد النظر بمكان هذه الدائرة. في أثناء تجولنا في المنطقة كانت السيارات التي

الكلمات المتقاطعة

- أعداد: حيدر عاشور
- 1- لاعب كرة قدم عراقي.
 - 2- لاعب كرة قدم عراقي.
 - 3- إعلان تجاري - مكسب.
 - 4- قائد عربي.
 - 5- قفاز (م) - أحد الوالدين.
 - 6- حب - عكس قديم - شريف.
 - 7- دولة عربية - من سور القرآن الكريم (م).
 - 8- كتيبة (م) - سنية الطلعة (م) - 24 ساعة.

عموديا

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											

الميزان 21 ايلول 20

العقرب 21 ايلول 20 الثاني

القوس 21 حاني 20 الاول

الجدي 21 ايلول 20 الثاني

الدلو 21 الثاني 20 شباط

الجوزاء 21 ايار 20 حزيران

السرطان 21 حزيران 20 تموز

الاسد 21 تموز 20 اب

العذراء 21 ايلول 20

الميزان 21 ايلول 20

الحمل 21 اذار 20 نيسان

الثور 21 نيسان 20 ايار

الجوزاء 21 ايار 20 حزيران

السرطان 21 حزيران 20 تموز

الاسد 21 تموز 20 اب

العذراء 21 ايلول 20

التموح المبالغ فيه قد يعرضك لصدمة قاسية ولا تنسى ان القناعة كنز لا يفنى. عائلياً، لا تناسب العداة حتى لاعداك، عاطفياً، فترة مميزة لشخصين مميزين.

انت كثير المغالاة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الامر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعلة لك.

لا تحاول الابتعاد عن طبيعتك الجيدة ببساطتها ورفقتها. و خفف من عنادك

امورك المالية تشهد تحسناً مستمراً. عاطفياً، تستفيد من اخطائك الماضية وتسعى الى اقامة علاقة اكثر ثباتاً. انت بحاجة الى فترة راحة تستعيد خلالها صفراءك العائلي.

في مجال العمل تاخر حتى الوصول الى هدفك لأنك شخص ذات طموحات كبيرة، تحتج على مسانعة عائلية ويأخذ افراد العائلة برأيك للبدء بمشاريع جديدة.